مؤلفة كتاب «روح الأمين» تتحدث للوفاق:

الشهيد السيد حسن نصر الله يتحدث عن نفسه بلغة المقاومة والوجدان

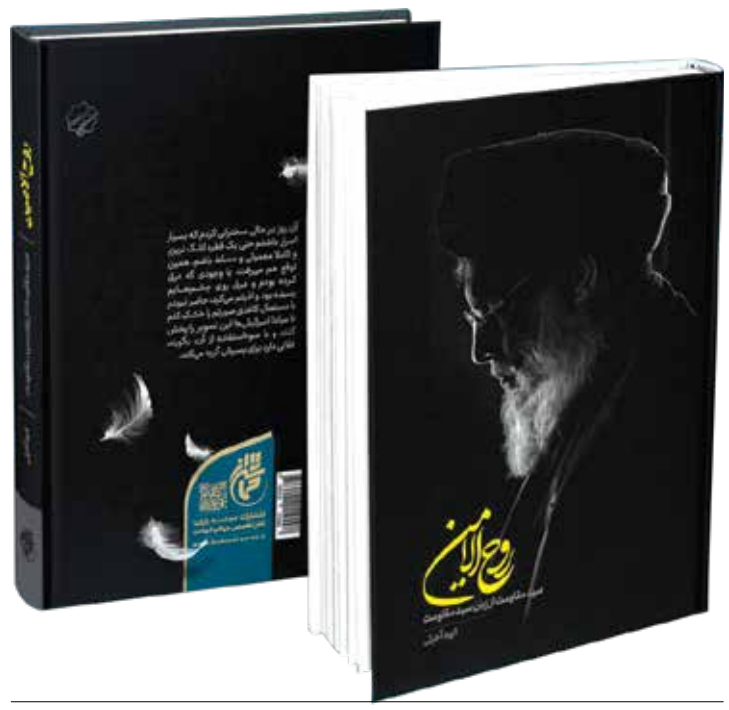

الوفاق
موناسادات خواسته

في زمن تتكاثر فيه الروايات وتتشابك وجهات النظر، اختارت الكاتبة الإيرانية «إلهه آخرتي» أن تسلك طريقاً مختلفاً في تأريخ حياة الشهيد السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، عبر كتابها «روح الأمين». هذا العمل لا يروي سيرة القائد من منظور الآخرين، بل يقدّمه بصوته هو، من خلال خطبه ومقابلاته، دون تدخل أو تحرير أدبي. في هذا الحوار الثقافي، تكشف الكاتبة آخرتي عن دوافعها، تحدياتها، وتأملاتها في شخصية سيد المقاومة، وتروي مشاهد مؤثرة من مراسم التشييع، وتناقش أثر الشهيد السيد حسن نصر الله في وجدان الشعوب، وفيما يلي نص الحوار:

أدب المقاومة

بداية نسأل السيدة «إلهه آخرتي» لماذا اختارت أدب المقاومة؟، فتقول: إن ارتباطها بهذا الطريق بدأ منذ تشكّل شخصيتها. شعرت أن الأمن الذي تعيشه هو ثمرة دماء طاهرة. كتبت عن شهداء إيران، وما زلت أكتب عنهم، مثل الشهيد فريد الدين معصومي، النابغة الذي استُشهد في شاهجراغ. أمادخولي مجال المقاومة، فكان بدافع البحث عن تأثير الثورة الإيرانية والدماء الطاهرة خارج إيران. كنت دائماً أبحث عن إيمان سامٍ يوحّدنا، حين يكون لنا هدف مشترك وعدو مشترك. هل حدثت أمور خارج إيران تُثبت أننا اقتربنا من بعضنا؟ هل أصبحنا جبهة واحدة؟ بحثت عن هذا، فكان دخولي مجال المقاومة، الذي له حلاوته الخاصة. رؤية هذا التكاتف والتوحد، وامتزاج دماء شعوب المنطقة، كما حدث في مطار بغداد حين امتزج دم الحاج قاسم سليماني ورفاقه الإيرانيين والعراقيين، وكما حدث في استشهاد السيد حسن نصر الله حين امتزج دمه بدم الشهيد نيلفروشان، وفي الحرب الصهيونية المفروضة الأخيرة، حيث استُشهد أبو علي اللبناني إلى جانب قادة من الحشد الشعبي العراقي وقادة إيرانيين. هذا الامتزاج خلق رابطاً عجيباً بين شعوب المنطقة.

كتاب «روح الأمين»

وعن كتاب «روح الأمين» تقول آخرتي: إن كتاب «روح الأمين» هو سيرة ذاتية للشهيد السيد حسن نصر الله بصوته هو، دون تدخل أو تحرير أدبي. وكان اختيارها لهذا الأسلوب لسببين رئيسيين: أولاً، لأن من أبرز نقاط قوة السيد هي قدرته على التعبير والإقناع، ولم تجد من هو أقدر منه على الحديث عن نفسه. وثانياً، لأن الروايات التي ينقلها الآخرون قد تختلف في دقتها أو لا تعبّر عن وجهة نظر السيد نفسه. لذلك، اعتمدت على كلماته وخطاباته، واستمعت إلى ١٧٠ ساعة من مقابلاته وخطبه، واستخرجت منها مراحل حياته من الطفولة حتى أسبوعين قبل استشهاده. وفي الترجمة، حرصت على الحفاظ على أسلوبه وطريقته في التعبير، حتى لو خالفت قواعد تركيب الجمل بالفارسية، لتصل كلماته إلى القارئ كما قالها تماماً.

التحديات والانفعالات

وفيما يتعلق بالتحديات التي واجهتها تقول آخرتي: بدأت العمل على الكتاب بعد أسبوعين فقط من استشهاد السيد، وسط حالة من الحزن والصدمة. كانت تستمع إلى خطاباته لساعات يومياً، وتتأثر بشدة، لكنها في الوقت نفسه كانت تكتشف جوانب جديدة في شخصيته، مثل روحه المرحة وطبعه اللطيف، وهو ما أضفى على العمل طابعاً إنسانياً عميقاً.

رأي السيد حسن نصر الله في إيران

تؤكد الكاتبة أن الشهيد السيد حسن نصر الله كان شديد الحب لإيران، رغم انتمائه العميق للبنان. وتضيف: هذا الأمر كان مهماً جداً بالنسبة لي، وقد كتبته في مقدمة الكتاب. كلما تعمقت في دراسة شخصية السيد، وجدته لبنانياً شديد الحب لوطنه، مخلصاً لشعبه، أباً للبنانيين، لا يشوب حبه لوطنه أي نقص، وكان دائماً نصيراً للمظلومين. كان يساعد الفلسطينيين في لحظات حرجة، ويقف مع اليمنيين والسوريين حين يحتاجون الدعم. ومع هذه الشخصية، كان لديه حب خاص لإيران، وقد ورد ذلك في كثير من خطاباته التي نقلتها في الكتاب. وكنت، كإيرانية، أتساءل: هل كان يعلم كم نحبه؟ هل كان يعلم كم هو عزيز علينا؟ كم أثر فينا؟ هل كان يعرف تأثير خطاباته علينا؟ كان هذا السؤال مهماً جداً بالنسبة لي، وكنت أبحث عن إجابته في كلامه، ووجدت أنه كان يعلم كم نحبه. طرحت هذا السؤال في مقدمة الكتاب، وتركت للقارئ أن يجد الإجابة من خلال قراءة النص.

مشاهد من التشييع

تحكي آخرتي عن مشاركتها في مراسم التشييع: «رأيت حزناً يشبه فقدان الأب، سمعت أمهات الشهداء يرددن: كنا نتمنى أن يُستشهد أبناؤنا ويبقى السيد حياً. ومع ذلك، كان الشعب يعرف طريقه، ويستعد لمواصلة المسيرة». وتصف كيف أن الحزن لم يُفقد الناس بوصلتهم، بل زادهم عزيمة واستعداداً للتضحية.

كانوا حزينين، لكنهم لم يكونوا يائسين، وكانوا يعرفون طريقهم، ومستعدين للتضحية، لأنهم يشعرون أنهم قدموا أعز ما لديهم في سبيل الله، ولن يتراجعوا عن أداء واجبهم. فكل المصائب التي مرّت على لبنان، وحتى لو وقعت مصائب أشد ألف مرة، فإنهم كطائر الفينيق، ينهضون من الرماد ويجدون طريقهم من جديد.

تحليق الطائرات الصهيونية فوق الحشود

وتصف آخرتي لحظة تحليق الطائرات الصهيونية فوق الحشود قائلة: كان المشهد مهيباً، لكن الناس لم يهربوا. بل هتفوا: «هيهات منّا الذلة» و«لبيك يا نصرالله». تحوّل الخوف إلى عزّة، وأثبتت المقاومة أنها لا تُهزم حتى بجنازة قائدها. تحوّل الاستاد بأكمله إلى ساحة هتاف، والمشهد الذي كان يُفترض أن يكون مشهد رعب وانكسار لجمهور المقاومة، أصبح مشهداً مهيباً يفيض بالعزّة. مشهد لا يستطيع أي مخرج أن يصممه بهذه الروعة، وأثبت أن الكيان اللقيط كان مهزوماً حتى أمام جسد الشهيد السيد حسن نصر الله.

وتقول الكاتبة أنها وضعت كتاباً جديداً بعنوان «سلام آخر»، يوثق يومياتها خلال التشييع، وسيصدر قريباً عن دار سوره مهر، في الذكرى السنوية لتشييع سيد شهداء الأمة.

عن الحرب الـ٣٣ يوماً

أما عن عن الحرب الـ ٣٣ يوماً تستشهد بكلام الشهيد السيد حسن نصر الله قائلة: «رأيت الله قبل الحرب، وفي الحرب، وبعد الحرب». وتضيف: «قال السيد إن نتائج الحرب كانت خارقة، كما لو أن ٣+٣ أصبحت ٦٠٠. وهذا ما حدث أيضاً في الحرب الصهيونية الأخيرة المفروضة على إيران، حين أُجبرت قوتان نوويتان على طلب وقف إطلاق النار خلال الـ١٢ يوماً».

اللغة العربية وسماع الشهيد حسن نصر الله

تقول الكاتبة إنها تعلمت اللغة العربية لتفهم الشهيد السيد نصر الله بلغته الأصلية، وتضيف: كنت أريد أن أسمعه كما هو، لا عبر الترجمة. حتى من لا يعرفون العربية كانوا يفضلون سماعه بلغته، وحينما كنا نقول لهم إن هناك ترجمة، يقولون: نقرأها لاحقاً، لكننا نريد أن نسمعه بصوته. لحن السيد شيء آخر! وهذا تأثيره الذي لا يُمكن تجاهله في إيران.

هل تنتهي المقاومة بالشهادة؟

وعندما نسأل آخرتي هل تنتهي المقاومة بالشهادة؟، تجيب: هذا وهمهم. الشهيد السيد حسن نصر الله علّمنا أن من لا يسلك طريق الشهادة لا يُصدّق. هو عاش مجاهداً، وكان يحب أن يُستشهد. ودمه، كما يقول اللبنانيون، صار فاصلاً بيننا وبين الكيان الصهيوني. هذا الدم سيُطلق سيلاً يجتثّ جذورهم.

تعتبر آخرتي أن الشهادة كانت الجائزة الكبرى التي يستحقها السيد، وأن تأثير الدماء المسفوكة في منطقتنا عظيم، كما أثبت التاريخ. وتستشهد بقول الإمام الخميني(رض): «اقتلونا، فالشعب سيستيقظ»، مؤكدة أن استشهاد القادة في إيران ولبنان، مثل السيد عباس الموسوي، كان له أثر بالغ في تقوية المقاومة.

وترى أن دم الشهيد السيد نصر الله أصبح رمزاً فاصلاً بين الشعوب المقاومة والعدو الصهيوني، وأن هذا الدم سيطلق موجةً من الغضب والوعي، تجتثّ جذور الاحتلال وتُرسّخ طريق المقاومة.

ترجمة الكتاب للعربية

أما حول ترجمة كتاب «روح الأمين» للعربية تقول آخرتي: إن الترجمة يجب أن تكون دقيقة جداً، لأن أي تغيير في الكلمات قد يُشوّه المعنى. لذلك، يجب أن يُعاد استخراج المقاطع الأصلية من خطابات السيد، وتُقدّم كما هي، دون ترجمة تقليدية.

«روح الأمين» هو بداية لفهم أعمق لشخصية الشهيد السيد حسن نصر الله، كل فصل فيه يمكن أن يتحوّل إلى كتاب مستقل، أتمنى أن نسير في طريق المعرفة، ونرى تحقق أفكار وأمنيات السيد، وأعظمها تحرير القدس، في واقعنا

رسالة للقراء العرب

وتختم آخرتي كلامها برسالة للقراء العرب قائلة: «روح الأمين» هو بداية لفهم أعمق لشخصية الشهيد السيد حسن نصر الله. كل فصل فيه يمكن أن يتحوّل إلى كتاب مستقل. أتمنى أن نسير في طريق المعرفة، ونرى تحقق أفكار وأمنيات السيد، وأعظمها تحرير القدس، في واقعنا.

من طهران إلى بغداد وبيروت.. صدور الترجمة العربية لكتاب «مع الشعب»

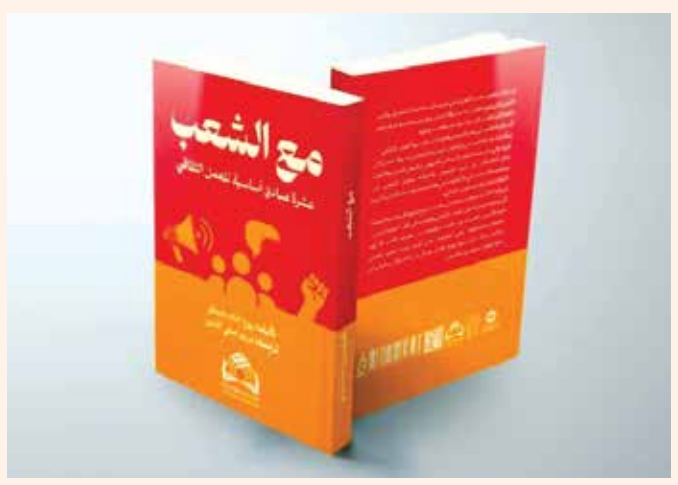

صدرت الترجمة العربية لكتاب «مع الشعب» والذي يقدم مبادئ عملية للعمل الثقافي، مستمدة من التجارب الناجحة في تاريخ الثورة الإسلامية، وسيتوفر في مكتبات العراق ولبنان وإيران ابتداءً من الأسبوع المقبل.

وصدرت الترجمة العربية لكتاب «مع الشعب» بالتعاون مع الوحدة الدولية لحسينية الفنون، والمستشارية الثقافية الإيرانية في العراق، ودار الحضارة في لبنان. سيتوفر هذا الكتاب للمهتمين في مكتبات العراق ولبنان وإيران ابتداءً من الأسبوع المقبل.

كتاب «مع الشعب» من تأليف روح الله رشيدي، وقد سبق أن نشرته دار نشر «راه يار». يهدف هذا الكتاب إلى تقديم مبادئ عملية للعمل الثقافي، مستمدة من التجارب الناجحة في تاريخ الثورة الإسلامية، والتي جُمعت في عشرة مبادئ، هي: محورية الإنسان، والمشاركة القصوى، ومحورية الجماعة، ومحورية الفن، ومحورية العمل، ومحورية العمل الاجتماعي، ومحورية الفرص، ومحورية المسجد، ومحورية الأولويات، ومحورية العدالة.

من أبرز سمات هذا الكتاب تطبيقه العملي مع أمثلة ملموسة، وملحق يتضمن تحليلاً لمشاكل البرامج الثقافية، وأسلوبه السلس والمفهوم للجمهور.

محافظ السليمانية: تعزيز التعاون الثقافي بين إيران وإقليم كردستان ضرورة

الوفاق/ أعرب محافظ السليمانية في إقليم كردستان العراق عن سعادته بالمشاركة الفاعلة لإيران في معرض كتاب السليمانية، مؤكداً على أهمية توسيع التعاون الثقافي والأدبي بين إيران والإقليم.

جاء ذلك خلال زيارة محافظ السليمانية، برفقة عدد من الشخصيات الثقافية والأكاديمية ومسؤولي الإقليم، لجناح ايران في المعرض.

وخلال الزيارة، قدّم ممثل الجناح الإيراني عرضاً لأحدث الإصدارات في مجالات الأدب، أدب الطفل والناشئة، الفن، الدين، الدراسات الإيرانية، والترجمة، إلى جانب تقرير عن الأنشطة والبرامج الثقافية الإيرانية. وفي ختام اللقاء، تم إهداء نسخة فاخرة من كتاب تعريفي عن إيران إلى محافظ السليمانية.

● أخبار قصيرة

وزير الثقافة يتفقد المكتبة الوطنية الإسبانية

تفقد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي المكتبة الوطنية الإسبانية وكان في استقباله رئيس هذه المكتبة.

وأجرى «عباس صالحي» قبل هذه الزيارة، لقاءً قصيراً ومناقشةً مع رئيس المكتبة الوطنية الإسبانية.

وخلال زيارة وزير الثقافة الايراني للمكتبة، قدم رئيس المكتبة الوطنية الإسبانية توضيحات حول الأقسام المختلفة وكيفية عمل المكتبة الوطنية الإسبانية. ودعا صالحي في ختام هذه الزيارة رئيس المكتبة الوطنية الإسبانية لزيارة إيران وأكد على ضرورة الانتهاء من مذكرة التفاهم بين المكتبة الوطنية الإيرانية والمكتبة الوطنية الإسبانية التي هي قيد التنفيذ ويتم متابعتها من قبل المكتب الاستشاري الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في إسبانيا ورحب رئيس هذه المكتبة بمقترح وزير الثقافة الايراني. ورافق وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في هذه الزيارة، السفير الإيراني والمستشار الثقافي لدى إسبانيا وكذلك الأمين العام للجنة اليونسكو في إيران.

إصدار لوحة «الحركة مستمرة»

الوفاق/ في خطبة صلاة الجمعة وبمناسبة الذكرى السنوية لإستشهاد المجاهد الكبير السيد حسن نصر الله، أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أن دماء الشهداء في لبنان وفلسطين لا تُضعف حركة المقاومة، بل تزيدها صلابة وثباتاً. وقال مخاطباً الشعوب المقاومة: «هذه الشهادات، وهذه الدماء المسفوكة، لا تُضعف نهضتكم، بل تُقوّيها.. المقاومة في المنطقة لن تتراجع، بل ستنتصر. مقاومة غزّة أبهرت العالم ومنحت الإسلام عزّة».

وبناءً على هذا المقطع من خطابه، نشرت منصة KHAMENEI.IR لوحة بعنوان «نهضت ادامه دارد» أي «الحركة مستمرة»، تجسيداً لروح الإستمرار والصمود في وجه الاحتلال، وتأكيداً على أن دماء الشهداء هي وقود الانتصار.

أنيميشن إيراني يحصد جائزة في اليابان

الوفاق/ فاز فيلم «أسطورة سبهر» الإيراني بجائزة أفضل فيلم أنيميشن في مهرجان «ساكا» الياباني، بالتزامن مع عرضه في مهرجان أفلام الأطفال والناشئة في إصفهان. ويُعدّ هذا العمل، من إنتاج مهدي جعفري، الأنيميشن الإيراني الوحيد المشارك في مهرجان إصفهان لهذا العام، ويواصل تحقيق نجاحات دولية بارزة.

صُمّم الفيلم منذ البداية بهدف دخول الأسواق العالمية، مستنداً إلى قصة مستوحاة من التراث والأساطير الإيرانية، حيث يتناول مغامرات البطل «سبهر» ورفيقه الفهد «بابو». وقد سبق للفيلم أن فاز بجوائز في مهرجانات «ساكرامنتو» الأمريكي و«ريمي» في هيوستن، ويُعرض حالياً في مهرجان إصفهان، كما تأهل للمرحلة النهائية في مهرجان بكين السادس.